الثمار كلها واجروا فيها الانهار حتى يكون تحت تلك الاشجار جارية فاني اسمع من الكتب
الجنة وانا احب ان اتخذ مثلها في الدنيا اتعجل سكانها فقال الم قهارمته كيف لنا ان نقدر
على ما وصفت لنا من الزبرجد والياقوت واللولو والذهب والفضة نبني منها مدينة كما وصفت
لنا من الزبرجد والياقوت واللولو فقال لهم شداد الستم تعلمون ان ملك الدنيا كلها بيدي
قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل موضع به معدن الزمرد والزبرجد والياقوت والذهب والفضة
او بحر فيه لولو ووكلوا به في كل قوم رجلا يخرج لكم ما في كل معدن من تلك البلاد ثم انظروا
الى ما في ايدي الناس من ذلك فخذوه سوى ما ياتيكم به اصحاب المعادن فان معادن الدنيا
اكثر من ذلك وما فيها مما تعلمون اكثر واعظم مما كلفتم من صنعة هذه المدينة قال فخرجوا
من عنده فكتب معهم الى كل ملك في الدنيا يامره ان يجمع له ما في بلاده من جواهرها ويحفر
معادنها فانطلق اوليك القهارمة فبعثوا الكتاب الى كل ملك واوليك الملوك يامره باخذ
كل ما يجد في ايدي اهل مملكته عشر سنين حتى بعث الى فعلته ارم ذات العماد ما تناولوا
من الزبرجد والياقوت والفضة والذهب واللولو واخذ الفعلة في طلبهم له موصفا اراد
ووصفه لهم قال معاوية يا ابا اسحق كم عدد اوليك الملوك الذين كانوا تحت يد شداد
قال كانوا مايتين وستين ملكا قال فخرج عند ذلك الفعلة والقهارمة وتفرقوا في الصحارى
ليجدوا ما يوافقه فلم يجدوا ذلك حتى وقعوا على صحراء عظيمة نقية من الجبال والتلال
فاذا هم بعيون مطرودة فقالوا هذه صفة ارض امرنا بها فعمدوا فاخذوا القدر الذي
امرهم به من العرض والطول ثم جعلوا احدودا محدودة ثم عمدوا الى مواضع الازقة التي
فيها الحدود فاجروا فيها قنوات لتلك الانهار ثم وضعوا الاساس من صخور الجزع اليماني
وجبلوا الطين لذلك الاساس من دهن البان والمحلب فلما فرغوا منها وضعوا الاساس واجروا
القنوات وما ارسل الملوك اليهم من الجواهر والذهب والفضة فمنهم من بعث بالعمود مفروغا
ومنهم من بعث الذهب والفضة مفروغا منها مصنوعا فدفعوه الى اوليك القهارمة والوزراء

فــ
الملوك الذين كانوا
تحت يد شداد 260

فــ
عمر شداد بن
عاد 700 سنة

فــ
الاعلام اثنى عشر
قصور ارم ذات
العماد

فاقاموا فيها حتى فرغوا من بنائها قال معاوية يا ابا اسحق اني لاحسبهم اقاموا في بنائها
زمانا من الدهر قال نعم يا امير المومنين اني لاجد مكتوبا في التورية انهم اقاموا في بنائها
ثلثماية عام قال معاوية كم كان عمر شداد بن عاد صاحبها قال كان عمره سبعماية سنة قال معاوية
يا ابا اسحق لقد اخبرتنا عجبا فحدثنا فقال يا امير المومنين انما سماها الله ارم ذات العماد
التي تحتها من الزبرجد والياقوت وليس في الدنيا مدينة من الزبرجد والياقوت غيرها
فلذلك قال الله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد قال كعب انهم لما اتوه فاخبروه بفراغهم منها
قال انطلقوا فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف
علم يكون في كل قصر من تلك القصور وزير من وزرايه ويكون كل علم منها عليه ناطور فرجعوا
فعملوا ذلك القصور والاعلام والحصن ثم اتوه فاخبروه بالفراغ مما امرهم به قال
فامر الف وزير من خاصته ان يهيوا النقلة الى ارم ذات العماد وامر لتلك الاعلام رجالا
يسكنونها ويقيمون فيها ليلهم ونهارهم وامر لهم بالعطا والارزاق وامر الملك من اراد
من نسايه وخدمه بالجهاز الى ارم ذات العماد فاقاموا في جهازهم عشر سنين فسار الملك
من اراد وخلف من قومه في غدان اسر والسحر اكثر مما سار به فلما اشتغل وسار اليها
ليسكنها وبلغ منها الى مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه وعلى من كان معه صيحة من السماء
فاهلكتهم جميعا ولم يبق منهم احد ولم يدخل شداد ولا من كان معه ارم ولم يقدر احد
منهم على الدخول فيها حتى الساعة فهذه صفة ارم ذات العماد وسيدخلها رجل من
المسلمين في زمانك هذا ويرى ما فيها فيحدث بما عاين ويرى فلا يصدق قال معاوية يا ابا
اسحق هل لك ان تصفه لنا قال نعم هو رجل اشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال
يخرج ذلك الرجل في طلب ابل له في تلك الصحارى فيقع على ارم ذات العماد فيدخلها
ويحمل ما فيها والرجل جالس عند معاوية رضي الله عنه فالتفت كعب فراى فقال هو ذلك
الرجل يا امير المومنين قد دخلها فسله عما حدث به قال معاوية يا ابا اسحق ان هذا